Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن لديه الجرأة ليتخطى تحرير النظم الى الشعر الحر ، واما رامبو فقد ذهب بعيدا عن هذه المحاولات المتواضعة ليحرر الشعر الفرنسى من قيود القوالب التقليدية للقافية والوزن وتبنى هوالقصيدة المنثورة ، أما بالنسبة لمالارميه فبرغم أنه غالبا ما يبدو ملتزما بالاطار التقليدى فانه فى الواقع لا يقل ثورية عن رامبو فى طريقته التى توحى بالتناقض الحذر ، وقد كتب فى آخر أيامه فى سنة ١٨٩٨ عملا باسم (ضربة حظ) لم يكن له شبيه فى أصالته فى ذلك الوقت • (الأعمال الكاملة ص من ـ ٤٥٥ ـ ٧٧) •

الرمزية اذن يمكن أن يقال عنها أخيرا أنها محاولة لاختراق ما وراء الواقع وصولا الى عالم من الأفكار ، سواء كانت أفكارا تعتمل داخل الشاعر (بما فيها عواطفه) أو أفكارا بالمعنى الأفلاطونى بما تشتمل عليه من عالم مثالى يتوق اليه الانسان •

وحتى نخترق سطح الحقيقة وصولا الى ما ورائها هناك فيض متراكم من الصور أو نوع من التجسيم لاعطاء بعد ثالث ، وهناك أيضا تأكيد على الخاصيه الموسيقية للشعر والتى يوضحها فاليرى كشىء يقع بين الصوت والحس • وحتى تكون هناك المرونة الكافية استبعدت قوالب الوزن والقافية

عبر هذه الخطوط الرئيسية اكتسبت الرمزية